Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على حد تعبيره ، ويبدو من كلامه ان الحسن انما كان مرضيا عنده حيث سلم الامر لمعاوية لا لفضائله التي لا تحصى ولا لان الرسول اشاد بفضله. ولم يشأ ان يمر بالحديث كمؤرخ يعرض الحوادث ولا يحقق فيها كغيره من المؤرخين القدامى ، لم يشأ ان يمر به بدون ان يعبث في تأويله ، فقال ان المراد بالاثني عشر الـذين اخبر الله بهم اسماعيل النبي حينمـا بشره بمحمد (ص) واخبر عنهم النبي الكريم كما جاء في رواية البخاري فقال ان المراد بهم الراشدون الاربعة وعمر بن عبدِ العزيز والباقون من خلفاء بني العباس من غير ان يعين احدا منهم باسمه ووصفـه وقد أورد هذا الحـديث بالاضافة الى البخاري كل من مسلم في صحيحه وابي داود في جامعه واحمد بن حنبل في مسنده واخرجه الطبرانـي واضاف اليـه لا تضرهم عداوة من عاداهم كما رواه اكثر المحدثين في مجاميعهم وصحاحهم بصيغ قد يختلف بعضها عن البعض الآخر مع الاتفاق على العـدد الذي ذكرناه وفي بعضها ما يشير الى انهم من ذريته بنحو لا ينطبـق الا على الائمة الاثني عشر (ع) .

وفي باب ما يكره من التنازع روى عن عروة عن خالته عائشة انهـا قالت : ان رسول الله (ص) قال في مرضه : مروا ابا بكر يصلي بالنـاس قالت عائشة قلت : ان ابا بكر اذا قام في مقامـك لم يسمع من البكـاء فمر عمر يصلي ، فقال : مروا ابا بكر فليصل بالناس ، قالت عائشة قلت لحفصة : قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع النـاس من البكاء فمر عمر ليصلي بهم ، ففعلت حفصة ، فقـال رسول اللـه : انكن لأنتن صواحب يوسف مروا ابا بكـر ، قالت حفصة : ما كنت لاصيب منـك خيرا ، وتكرر هذا الحديث بهذا النص ، وبما هو قريب منه في المجلدات الاربعة من الصحيح للبخاري [1] .

---

(١) انظر ص ٢٦١/ج ٤ .